

من مأساة فلسطين التي تعيش في قلب كل عربي ، استلهم الشاعر الفلسطيني « على هاشم رشيد » كل قصائد ديوانه « أغاني العودة » . . والشاعر واحد من أبناء فلسطين المثقفين الذين عاشوا المأساة ، وحملوا مسئولية التعبير عنها ، وجندوا أقلامهم ومواههم للنضال من أجل تحرير بلادهم من غاصبيها من عصابات صهيون . . وما هذا الديوان الحافل بمعاني الوطنية ، وتأجيح نيران الثأر في صدر كل فلسطيني . . وكل عربي . . هذا الديوان الثائر الملتهب ليس إلا جانبا من الجهود التي يبذلها الشاعر في هذا السبيل بوصفه المشرف على ركن فلسطين بإذاعة « صوت العرب » من القاهرة .

ويرى الناقد الفلسطيني « كامل السوافيري » أن للشعر الفلسطيني خصائص تميزه عن شعر الأقطار العربية الأخرى ، وأن معظم هذه الخصائص استمدتها هذا الشعر من طبيعة المعركة الفاسية التي خاضها أهل فلسطين ضد الانتداب الإنجليزي والصهيونية ، ويضيف :

« كان الشعر سلاحاً فعالاً قبل الكارثة لأنه أيقظ الوعي القومي ، وندّد بالأنظمة الشاذة ، وفضح أساليب الاستعمار ، وبصّر الأمة بواقعها وكان تمجيذاً للبطولة وتخليداً للتضحية ، وتقديسا للبدل والفداء .

أما بعد الكارثة فكان تصويرا لجوانب المأساة الدامية التي شردت